روعي اشارة الى ما اجتمعا فيه من قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فانه شبه ما يحس الانسان عند الجوع والخوف من النحافة واصفرار اللون من حيث الاشتمال باللباس لاشتماله على اللابس واشتمال النحافة واصفرار اللون على من به ذلك فاستعير له اللباس وشبه الانسان عند الجوع اي ما يدرك من اثر الضرر والالم باعتبار انه مدرك من حيث الكراهية اي القبح بما يدرك من الطعم اكمل التشبيه فيكون استعارة مصرحة نظرا الى الاول ومكنية نظرا الى الثاني على ما ذهب اليه السكاكي او المشبه به المحذوف على المختار والتشبيه المضمر في النفس على مذهب الخطيب هو والاذاقة تخييل قال

وكل ما يذكر للمشبه ، قرينة حقيقة عند الاي

وكل ما يذكر للمشبه حال كونه قرينة للمكنية كاظفار المنية احترزت به عن الترشيح في نحو مخالب المنية ذات اللبد اهلكت فلانا وقوله حقيقة خبر كل اي مستعمل في معناه الحقيقي عند الهي اي المحسن قال

وانما المجاز في الاثبات ، واختر لتفصيل عن المثقات

في الاثبات اي اثبات شئ لشئ ليس هو له وهذا على كاثبات الانبات للربيع وفي هذا اشارة الى انه ليس مجازا في الاثبات واما اطلاقهم الاستعارة التخييلية على اللفظ المذكور فهو اطلاق على سبيل الاستعارة اذ الاستعارة الحقيقية ان يشبه معنى لفظ اخر لهم

ينقل

ينقل لفظ الثاني مجردا عن معناه مستعملا في معنى المشبه وما نحن فيه ليس كذلك لانهم نقلوا معنى اللفظ المذكور الى معنى المشبه على سبيل المجاز العقلي ثم انهم نقلوا اللفظ بتمامه فشبهوا النقل على طريق المجاز العقلي بنقل اللفظ على طريق المجاز اللغوي والجامع مطلق النقل واستعملوا ما حقه ان يستعمل في النقل الثاني وهو لفظ الاستعارة في الاول وسميت تخييلية لتخيلها باثباتها له اتحاده بالمشبه افاده العلامة الدواني رحمه الله تعالى واختر لتفصيل اللازم زايد عن الثقات جمع ثقة بمعنى الموثوق به والتفصيل هو ما اشرت له بقولي

ان لم يكن رادف ذا المشبه ، مثل مشبه به فانتبه

ان لم يكن رادف اي لازم ذا المشبه اي هذا المشبه مثل مشبه به فانتبه قال

يكن حقيقيا والا فاجعلا ، به استعارة لنقض فعلا

يكن ذلك الرادف اي اللفظ الدال عليه حقيقيا وكان المجاز في الاثبات كمخالب المنية فانه ليس للمنية تابع يشبه مخالب السبع فيكون لفظ المخالب حقيقة والمجاز في اثباتها والا هذه الشرطية مدغمة في لا وقد يظن من لا خبرة له بالنحو انها استثنائية وهو خطأ اي وان لم يكن ما ذكر بان وجد للمشبه رادف يشبه رادف المشبه به فاطلاقه استعارة واشرت بقولي لنقض نقلا الى قول السعد ان قرينة الاستعارة بالكناية لا يجب ان تكون استعارة تخييلية بل تكون تحقيقية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)